تحليل محتوى ادب الأطفال في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية (دراسة تحليلية مقارنة)

الأستاذ المساعد
أسماء عزيز عبد الكريم
جامعة القادسية - كلية التربية للبنات
asmaa.abdulkareem@qu.edu.iq

Analysis of children's literature content in primary reading books(comparative analytical study)

Asst prof.
asmaa azeez abdulkareem
Al-Qadisiyah University – College of Education for Girls

الملخّص :

هدف البحث الحالي تحليل محتوى ادب الأطفال في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية للصفوف الثلاثة الأولى في كل من (العراق ولبنان ومصر) ولأجل تحقيق هدف البحث فقد تم اعداد معيارٍ لأدب الأطفال مكوناً من (٢٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (القصص- الأناشيد والمحفوظات – والمسرح) وضم مجال القصص (١٢) فقرة ومجال الأناشيد والمحفوظات (٥) فقرات أما مجال المسرح فضمّ (٨) فقرات وقد خضعت الكتب الثلاثة لمنهجية تحليل المحتوى بواقع (٢٤٥) صفحة لكتب القراءة في العراق و (٤٢٤) صفحة لكتب القراءة في لبنان و (٨١٩) لكتب القراءة في مصروبعد التأكد من صدق وثبات أداة التحليل والبالغة (٠,٩٨) ، تم تطبيق المعيار باستخدام التكرار والنسبة المئوية لكل المجالات وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية : تفوق كتب القراءة في لبنان بتناولها أدب الأطفال بكل أنواعه من قصص وأناشيد ومسرحيات ، وتلتها كتب القراءة في مصر، وجاءت كتب القراءة في العراق بالمرتبة الثالثة ،

الكلمات المفتاحية : تحليل المحتوى ، أدب الأطفال ، كتب القراءة ، قصص ، أناشيد ، مسرحيات

Abstract:

The objective of this research is to analyze the children's literature content first three grades in the primary reading books in Iraq, Lebanon and Egypt. In order to achieve this objective, a certain criterion has been prepared. It consists of 25 items divided into three subjects (stories, chants, preservations and art of theater (plays)). Subject of stories consisted of (12) items and the subject of chants and preservation (5) items and (8) items for the plays. The books of the three stages were subjected to the methodology of content analysis (245 pages for books in Iraq, 424 pages for reading books in Lebanon and 819 pages in Egypt (

The criteria have been applied after confirming the validity and stability of the analysis which was equal to (0.98) using the repetition and the percentage of all subjects, then the researcher conclude the following results: the superiority of reading books was in Lebanon in dealing with children's literature in all kinds of stories, chants and plays, followed by reading books in Egypt, while Iraq ranked third. The chants and preservations were well represented in the reading books in all the three countries, while plays were represented only in reading books in Lebanon while books of reading in Egypt and Iraq did not include any

Keywords: (Analysis content, children's literature, reading books, stories ,plays ,preservations)

الفصل الأول
التعريف بالبحث

١) مشكلة البحث

تعددت الاشكال الفنية التي يصدر عن طريقها ادب الأطفال سواء من حيث وسائط التعبير ام فنون التعبير فمن جهة وسائط التعبير هناك الصحافة والكتاب والمجلات والمسرح والموسيقى والأفلام والبرامج الاذاعية والتلفزيونية وغيرها . اما من جهة فنون التعبير فهناك القصة والشعر والفنون الشائعة بأداب الأطفال (القصة ، الشعر،المسرح). ونظراً لأهمية كتب القراءة بالنسبة لأطفال المرحلة الابتدائية واهمية القراءة كونها عملية تطورية تفاعلية كلية تتضمن الكثير من المهارات التي تؤثر بشكل مباشر سلباً او إيجاباً بالعديد من المتغيرات والعوامل غير اللغوية فعملية القراءة معقدة لأنها بمثابة النسيج الذي يتألف من عناصر عقلية وانفعالية واجتماعية وفيزيقية وتجريبية ، وينال أدب الأطفال مكانة سامية ؛إذ يعنى بطفل اليوم ، ورجل الغد ، وفنونه المختلفة غنية بوسائل التأثير والانتباه ، تعمل على صقل مواهبهم وتربية اذواقهم وإثراء حسهم الجمالي والإدراكي ، وتنمية قدراتهم على التركيز والإصغاء ، ومساعدتهم على فهم معنى الحياة والتكيف معها ، واكسابهم جملة من القيم والمعايير الاجتماعية والسلوكية . وتنشئة الطفل وتهذيبه وتثقيفه قضية حضارية لها الأولوية ، حيث تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في بناء الانسان ؛ لشغف الطفل بالتعلم ، وطواعيته لاكتساب القيم وتشكيل الوجدان ، خاصة وان تأثيرها يمتد لبقية مراحل حياته وتعليمه ، فمستقبل الأمم يسجل في مؤسسات إعداد الطفل فاهتم العلماء والباحثون بدراسة الطفل ؛ لتقديم ما يسهم في إعداده الإعداد السليم والمتكامل ؛ فالطفل في هذه المرحلة يبدأ في الانطلاق والالتقاء بزملاء المدرسة ، وتتزايد لديه جرعات الاتصال فيحدث النمو اللغوي والمعرفي ، وتتشكل القدرات الوجدانية وطبقاً لخصائص تلك المرحلة الدقيقة من حياة الطفل ، يجب العناية الفائقة عند اختيار النص الأدبي الموجه للطفل ، ونظراً لتخصص الباحثة في حقل طرائق تدريس اللغة العربية وخبرتها في هذا الصدد فقد استشعرت ان هناك قصوراً فيما يتعلق بأدب الأطفال من قصص واناشيد ومحفوظات ومسرحيات في محتوى

كتب القراءة في جمهورية العراق لما تعرض له كل مجال التعليم في العراق وفضاء الطفولة بشكل خاص فضلاً ان الموضوع لم يحظَ بالأهتمام الكافي من الباحثين وهذا ماأجاز للباحثة ان تضع خطة لبحثها عن تضمن كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى في العراق لمحتوى ادب الأطفال ومقارنة ذلك بكتب القراءة لجمهوريتي لبنان ومصر للصفوف الدراسية نفسها وبذلك فقد صاغت الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : -

ما محتوى ادب الأطفال من (قصص واناشيد ومسرحيات) في كتب القراءة للصفوف الثلاث الأولى في كل من العراق ولبنان ومصر

٢) أهمية البحث

ان تعليم اللغة العربية في بداية المرحلة الابتدائية يتصل بتعليم الأطفال ليأخذ اشكالا واسعة لا فروعا ضيقة . فتعليم الأطفال ينبغي ان يبدأ بالمحادثة ، وحكاية القصص ، وإنشاد الأناشيد ، ثم بعد ذلك تتجه العملية التعليمية الى القراءة والكتابة والقواعد النحوية التي يجب ان تعلم من خلال النصوص الجميلة . ولا يختلف أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية عن ادب الكبار ،فالأدب في كلتا الحالتين هو تعبير فني هادف للكون والانسان والحياة ، وادب الأطفال يختلف عن ادب الكبار من حيث الموضوع الذي يتناوله والفكرة التي يعالجها ، والطريقة التي يتم تناوله بها والأسلوب الذي يقدم به . (مدكور، ٢٠٠٦، ٢٢١)

والأدب بنوعيه : الشعر والنثر ، هو احد مواد تذوق الجمال التي ترمي الى تكوين الميل الى الجمال وتقديره والتمتع به ، فهو احد مواد الفنون الجميلة، كالموسيقى والغناء والرسم .(Flood,&Lapp، 1981، 201) .

والطفل قبل دخوله المدرسة يسمع أنواعا" من الإنتاج اللغوي. مما يطلق عليه أدب بالمعنى الخاص. فهو يستمع بشغف الى القصة الجميلة تسردها له أمه او جدته. وهو يطرب لأغنية تغنيها امه ، او يسمعها من المذياع. وهو في سنواته الأولى يطرب للموسيقى ، ويطرب لنغم الشعر وايقاعه ويتمايل معه ويردده جريا" على سجيته من غير تكلف ، ويشعر بالسعادة والاسترخاء ويسلم نفسه للنعاس ، بينما تحكي له امه الحكاية او تقص عليه قصة قبل النوم ، وهذه الأمثلة تشير الى ان الطفل يستجيب للأدب ويحس بجماله قبل دخوله المدرسة . (عبد المجيد ،١٩٧٦، ٢٩١)

ان للأطفال آدابا يتمتعون بها ويسعدون ، وهي اذا اختيرت بعناية ، يجيد عرضها عليهم ، او اشتركوا في تمثيلها او غنائها كانت عاملا قويا من عوامل تربيتهم وتثقيفهم وتهذيب اخلاقهم .وترقية وجدانهم ،واتساع دائرة خيالهم ومتعتهم ، فعلى المعلم او المعلمة اختيار ما يناسب الأطفال من قصص لسردها عليهم او لقراءة الأطفال إياها إذا استطاعوا ذلك . (مدكور ،٢٠٠٦، ٢٢٦)

ويقصد بأدب الأطفال الأعمال الفنية التي تنتقل الى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة وتعبر عن احاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة . وإذا كان من حق الطفل على المجتمع ان يوفر لهم أسباب الرعاية الجسمية والصحية بمختلف اشكالها ، وان يقيم المؤسسات اللازمة لذلك، فإن واجب الكتاب والمربين تحقيق الإنماء الفكري للأطفال ، والتوجيه الثقافي لهم واشباع الحاجات النفسية والروحية عندهم . وذلك بإعداد ما يلزمهم من قصص شائعة وكتابات مناسبة ومؤلفات ينعمون بها .ولا شك ان السبيل الى خلق مجتمع من القراء متفتح الذهن ، ناضج الفكر ، واسع الثقافة إنما يبدأ بالأطفال . (طعيمة ، ومناع ، ٢٠٠٠، ٢٠٠)

ومن أنواع الأدب التي يجب أن تدرس للأطفال هي : القصص والحكايات والنوادر ، والأناشيد والمحفوظات ، والمسرحيات .

فالطفل يميل الى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة ، وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار

والطفل شغوف بتتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها ومحاكاتها ومعرفة ما يصدر عن كل شخصية، وخاصة تلك التي يعجب بها في القصة ، وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض، والنهاية التي تؤول اليها بكل شخصياتها .والقصة احب الوان الأدب بالنسبة لتلاميذ المراحل التعليمية جميعها، ولذلك فهي تعد عاملا" تربويا" في تعليم اللغة . فهي تزود لتلاميذ بالكثير من الحقائق والمعلومات والقيم والاتجاهات . أي ا القصة تفتح امام الأطفال أبواب الثقافة العامة أينما كانت . فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوب الأطفال وتشبع خيالهم ، كما أنها تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشاكل . فمن طريق

القصة يتم تعليم الطفل الكثير من المعارف وآداب السلوك وخصائص الأشياء وقوانين الطبيعة ، والحيل والمهارات المختلفة في المواقف المختلفة والتي يمكن أن يستعين بها للنجاة من الأخطاء والمآزق التي قد يتعرض لها . وتعد القصة كذلك عاملا" مساعدا" في تكوين الشخصية ، فالقصة فيها فكرة ومغزى وخيال وأسلوب وتركيبات لغوية ، ولكل هذا أثره في تكوين شخصية الطفل . ولكن هذا يعني من جهة أخرى أهمية الدقة في اختيار الوان القصص التي تناسب الأطفال في كل مرحلة من مراحل نموهم .والقصة وسيلة من وسائل التهذيب النفسي والخلقي فالطفل والكبير الذي يقرأ قصص الابطال والعظماء والمصلحين والمواطنين ومن اسدوا للإنسانية خيرا يشعر بميل نحو هذه الشخصيات وتقديرها واجلالها ويتخذ منها مثلا" يحاول ان يحاكيه . ومن ثم فهو يحاول تعديل سلوكه بطريقة غير مباشرة . فالتلميذ حينما يقرأ قصة ويعايش أحداثها ويشارك شخصياتها فيما تقوم به ، فإنها تستميل عواطفه وتؤثر عليه بطريقة لاشعورية .(قورة ، ١٩٨٦) (عاشور،ومحمد ٢٠٠٩، ٢٦٤)

وتأخذ القصة من بين فنون أدب الأطفال دورا" هاما" في حياتهم . إذ هي الفن الذي يتفق وميولهم ، وهي الفن الذي يتصلون به منذ ان يتفتح على العالم إدراكهم ، وهي الفن الذي يبنى خيالهم ويبث مشاعر الخير والنبل في نفوسهم ، ويربي قوة الخلق والابداع عندهم ، وهي بعد ذلك اكثر من صور الأدب شيوعا في عصرنا . فضلا" عن انها من اقدر فنون اللغة على خدمة أنشطتها في المرحلة الابتدائية خاصة .(طعيمة ومناع ، ٢٠٠٠، ٢١٧)

والقصة احب الألوان الأدبية الى نفسية الطلبة ، فهي تزوده بالحقائق والقيم والاتجاهات ، وتثري لغته ، وتخاطب قلبه وتشبع خياله الجامح وتحل له الكثير من مشاكله وتعلمه محاسن السلوك وآدابه وتساعد في تكوين شخصيته وهي وسيلة من وسائل تهذيبه اذا احسن استغلالها ، لكل هذا اتخذت القصة عنصرا تعليميا ". وماتزال القصة افضل الوسائل تذوق اللغة وتنمية الثروة اللغوية ذلك ان اللفظ لايعيش منفردا" في النفس ، بل لابد له من جمله او قصة او موضوع يعيش اللفظ كأحد أعضائه . والقصة هي وسيلة لطلاقة اللسان ، فالطفل يجد لذة في اعادتها ويشعر بنشوة التعبير عما

في النفس ولذة التأثير في الآخرين واستماعهم له ولهذا الجانب الاجتماعي من درس القصص اثر عظيم في نجاح الدرس ، وبلوغ أهدافه .

(صومان ، ٢٠٠٩، ٢٨٠)

أما الأناشيد والمحفوظات : فالأناشيد قطع شعرية قصيرة تتميز بطرب الإيقاع ، وعذوبة النغم وبساطة الألفاظ ويسير المعاني وجمال الأسلوب مما يساعد على تلحينها وأدائها أداء" جماعيا"، تؤلف عادة" للأطفال ،وتنظم على وزن مخصوص ، وتبدأ من مرحلة الحضانة وتستمر في المرحلة الأساسية لدنيا (الابتدائية) اما المحفوظات المقصود بها القطع الأدبية الراقية المختارة من النثر والشعر لتدريب التلاميذ على فهم معناها وإلقائها بطريقة تمثل ما تحتويه من انفعالات وصور جميلة (حنورة،١٩٨٩، ٤٣)

ويفرق(الجعافرة ،٢٠١١) بين الأناشيد والمحفوظات بما يلي :

١_ الأناشيد قطع شعرية منظومة على شكل مخصوص ، بينما المحفوظات قد تكون شعرا او نثرا

٢-يخرج الشاعر في الأناشيد عن موسيقى الشعر فيتجاوز بحوره المعروفة ، اما قطع المحفوظات فيغلب عليها الالتزام ببحور الشعر العربي .

٣-الأناشيد غالبا" تؤدى بشكل جمعي ، في حين المحفوظات تؤدى بشكل فردي على الغالب .

٤-الأناشيد يجب ان تؤدى ملحنة وموقعة وفق نغم موسيقي معين ، وهذا ليس شرطا" في أداء المحفوظات .

٥-موضوعات الأناشيد تقتصر غالبا" على النواحي العاطفية ، والأخلاقية ، والدينية والقومية والوطنية ، في حين المحفوظات تتسع لتشمل النواحي الانفعالية والأخلاقية والفلسفية والحكم العميقة وغيرها .

(الجعافرة ، ٢٠١١، ٤٠٥)

وللشعر مكانة خاصة في ادب الأطفال فعندما يقارن بالفنون الأخرى نجده اكثر قدرة على إيصال تجربة الفنان بشكل مركز ودقيق . فهو الفن الذي يكاد يجمع بين خواص الفنون كلها او معظمها . ان فيه النغم الصوتي والصور الفنية والنسيج اللفظي والبناء الفني ، ولهذه الوسائل كلها كان الشاعر في صورته المثالية هو القادر على تحريك كل

مظاهر النشاط الكامنة في روح الإنسان ، وبالنظر في مناهج اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة نجد ان الشعر اهم جنس ادبي يدرسه التلاميذ سواء من حيث محتواه او عدد ساعاته او موقعه في الامتحانات . ان الاستجابة للإيقاع سمة مميزة للأطفال في مختلف حياتهم. والشعر من اكثر الفنون الأدبية تأثيرا" في نفوسهم لما يصحبه من إيقاع موسيقى . لذلك لا يقتصر الأمر عند الأطفال على استظهار الشعر وانما يؤدونه بالغناء بما يجعله موقعا مميزا" في وجدان الأطفال (طعيمة ،ومحمد ، ٢٠٠٠، ٢٢٤)

اما من حيث ميول الأطفال للشعر فيلخصها الحديدي ((واذواق الأطفال في الشعر مماثلة لاختياراتهم في النثر . فالطفل الصغير يستمتع بالشعر الذي يعالج الاحداث اليومية . وتبدو اهتماماته واضحة بالشعر الذي يعالج الاحداث اليومية . وتبدو اهتماماته واضحة بالشعر الذي يعالج الحيوانات سواء اكانت المعالجة فكاهية ام حقيقية ، والاختلاف في الطقس وفصول السنة ستظل مصدرا" للعجب والدهشة لدى الصغار. والأطفال جميعا يتمتعون بالشعر الفكاهي سواء اكان هراء ام قصة مسلية)) (الحديدي ، ٢٠٠٩، ٢٠٥) .

أما المسرحية فهي لون من ألوان الأدب فيها خصائص الرواية ، إلا أنها أعدت إعدادا" خاصا" للتمثيل المسرحي ، فهي تمتاز بالحركة ، وما يقوم به الممثلون فوق خشبة المسرح ، ولكنها على كل حال لون من ألوان الإنتاج الأدبي الذي يعبر عن مشاعر الناس وأحاسيسهم ومشاكلهم . ويميل الأطفال عادة الى هذا اللون من ألوان الإنتاج الأدبي لان فيه تعبيرا بالإشارة والحركة ولأداء والإيحاء بالإضافة الى التعبير اللغوي العادي . وعلى هذا فالمسرحيات تعتبر مصدر متعة للأطفال لأن فيها تقليدا ومحاكاة ، والأطفال يولعون ولعا شديدا" بهذين الفنين . (مدكور ، ٢٠٠٦، ٢٤٨)

فالطفل يولد ولديه الإمكانات الكاملة لكي يحب ويتمتع بالعالم الذي حوله وكل طفل يعبر عن مشاعره واحاسيسه منذ اليوم الأول وهكذا يبدأ الشعور بالذات بالظهور لأول مرة .ولا يستطيع الطفل ان يعبر عن احساسه الا إذا شعر بان هناك من يتفهمه ويتقبله ويدعمه بغض النظر عما يفعل ومهما بدا ما يفعله بدون معنى . فالأطفال يتقدمون أكثر كلما شعروا بأن أسلوب التعليم يتيح لهم الفرصة لإبداء وجهة نظرهم

والتعبير عن رأيهم واحتياجاتهم واتجاهاتهم العاطفية . فالمسرح يساعد الطلاب في الحصول على التقييم الذاتي ، وتشجيعهم على تنمية حاسة التذوق الجمالي من خلال التمثيل ، والارتجال والتعبير الإيقاعي واللغوي والموسيقى ، إن الطلاب يتعلمون عن طريق الفعل كما في اللعب .(عاشور، والحوامدة، ٢٠٠٩، ٣٨١) .

ويعد المسرح المدرسي وسيلة تعليمية للغة العربية فهو يحقق اهداف اللغة العربية ،وهو خطوة من خطوات درس القراءة للتلاميذ الصغار ، وكذلك هو خطوة من خطوات تدريس القصة . والتمثيل المدرسي يزود الطلاب بطائفة كبيرة من المفردات الصحيحة ، والأساليب الجيدة .فهي وسيلة صالحة مجدية في تدريب السنة التلاميذ على التعبير السليم ، وتنمية ثروتهم اللغوية في الألفاظ والأساليب والنهوض بأذواقهم الأدبية والفنية والكشف عن ذوي المواهب منهم وتوجيههم واستغلال استعداداتهم ، فهي تعود التلاميذ فن الإلقاء والتمثيل واتقان التعبير وانتزاع الخوف والخجل من نفوسهم وطبعهم على الاتزان والجرأة في القول والأقدام في العمل والثقة بالنفس والاندماج في مجالات الحياة وغمار المجتمع (عاشور ، ومقدادي ، ٢٠٠٩، ٢٩٩- ٣٠٠) .

يستهدف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية امرين أساسيين هما : تمكين الطفل من أن يكتسب مهارات اللغة وآليات القراءة، وتنمية حبه للقراءة المستمرة وتحقيق نوع الصلة بينه وبين الصفحة المطبوعة . فالقراءة تعلم القيم وتعمق المبادئ وتكون الاتجاهات وتوسع الميول وترهف الاحساسات وينمي التذوق وتشبع الحاجات النفسية المختلفة وتوثق الصلة بين الطفل والصفحة المطبوعة. (طعيمة ، ومناع ، ٢٠٠٠، ٢٣١) .

وتاتي أهمية أدب الأطفال ب :

١- تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق وتوسيع دائرة ثقافتهم وغرس القيم والمبادئ التربوية السليمة فيهم .
٢- تنمية الثروة اللفظية .
٣- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية ومعرفة كيفية التعامل معها وحلها .
٤- تنمية التفكر الإبداعي الخلاق لدى من عندهم ميل واستعداد الإبداع الفني وصياغة الأفكار والقيم العظيمة في اساليب فكرية وفنية رفيعة .

٥- بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل واستقراء النتائج التي يمكن ان تترتب على اتخاذ قرار معين .

٦- تربية الحاسة الجمالية والذوقية لدى التلاميذ مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعة وبالتالي يكونون قادرين على تقدير خالق الكون والطبيعة ومبدعهما (مدكور،٢٠٠٦، ٢٣١)، (عاشور،ومحمد، ٢٠٠٩م،٢٦٥)

وتأسيساً على ماتقدم يمكن ايجاز أهمية البحث بما يأتي:

١- لأدب الأطفال مكانة سامية اذ يعنى بطفل اليوم ورجل الغد وفنونه المختلفة غنية بوسائل التأثير والانتباه ، وتعمل على صقل مواهبهم وتربية اذواقهم واثراء حسهم الجمالي والإدراكي .

٢- يعد ادب الأطفال من انجح الوسائل لتحقيق اهداف التربية.

٣-أهمية مرحلة الطفولة في بناء الأنسان واهمية درس القراءة في هذه المرحلة حيث يزداد النمو اللغوي والمعرفي وتساعد بتشكيل القدرات الوجدانية للطفل في هذه المرحلة.

٤- أهمية اختيار النصوص الأدبية الموجهة للطفل والاهتمام والعناية الفائقة باختيار هذه النصوص.

٥- الإفادة من الدراسة المقارنة بين الكتب المنهجية الثلاثة بمحتوى ادب الأطفال في كتب القراءة في العراق ومقارنته بمحتوى كتب القراءة لدول عربية أخرى من اجل تطوير وتحسين الكتب المنهجية وضرورة التخطيط والاهتمام بأدب الطفولة لأنه يمكن الأطفال من تذوق النصوص الأدبية ويساعد بتربية الملكة الأدبية لديهم وتنمية قدراتهم على التركيز ومساعدتهم بتنمية المهارات اللغوية والتذوق الأدبي لديهم.

٣) هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى أدب الأطفال من (قصص وحكايات ونوادر، ومحفوظات وأناشيد ، ومسرحيات) في كتب القراءة للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية في (العراق ، لبنان ، مصر) في ضوء معايير أدب الأطفال والمقارنة بينها .

٤) حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الابتدائية في العراق ولبنان ومصر . للعام الدراسي (٢٠١٧_ ٢٠١٨م)

٥) تحديد المصطلحات

تحليل المحتوى عرّفه (Budd) بأنه : أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال . (Budd,1969,p:70)

ويعرف هولستي تحليل المحتوى : ((أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصا موضوعيا منظما)) (holisti,1969,p:68)

ويعرّفه (باردين) بأنه : جملة من تقنيات تحليل الاتصالات ترمي عبر أساليب منهجية وموضوعية لوصف محتوى الرسائل الى الحصول على ادلة كمية او غير كمية تتيح تفسير المعارف المتعلقة بشروط انتاج وتلقي هذه الرسائل . (طعيمة ،٢٠٠٤، ٧٥)

ادب الأطفال

عرّفَهُ عبد الفتاح : كل ما يكتب للأطفال ، سواء كان قصصاً أم مادة علمية أم تمثيليات أم معارف علمية أم أسئلة أم استفسارات في كتب أم مجلات أم في برامج إذاعية أم تلفزيونية وغيرها .(عبد الفتاح ، ٢٠٠٠، ١٨)

ويعرّفه الهرفي بأنه: تشكيل لغوي فني ينتمي لنوع ادبي سواء كان قصة ام شعرا ام مسرحياً ام شعرا غنائياً، يقدمه كاتب تقديما جيداً في إطار متصل بطبيعة الأدب ووظيفته اتصالاً وثيقاً ، ويتفق وعالم الطفولة اتفاقاً عميقاً . (الهرفي ، ٢٠٠١، ١٦)

كما ويعرّفه مفلح ب: (الآثار الفنية الجميلة التي تصور أفكاراً وأحاسيس وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال ، وتترك في نفوسهم المتعة والسرور ، وتنمي لديهم قيماً مرغوبة فيها ، وتتخذ أشكال القصة والشعر المسرحي والمقالة والأغنية وغيرها) . (مفلح ، ٢٠٠٧، ٣٥٦)

القراءة عرّفَها دمعة : قدرة القارئ على ترجمة الرموز المكتوبة بصورة جهورية او صامتة الى الفاظ وكلمات لتنفيذ معنى من المعاني في لغة الكلام . (دمعة ، ١٩٧٧، ١١)

وعرّفها مجاور بأنها : نشاط فكري وعقلي يدخل فيه الكثير من العوامل سواء أكانت من ناحية القارئ نفسه ام من ناحية البيئة أم المادة المقروءة . (مجاور ، ١٩٧١، ١٨٥)

عرّفها قورة بأنها : عملية تتضمن الأداء اللفظي السليم علاوة على فهم القارىء لما يقرأ ونقده إياه وترجمته الى سلوك يحل مشكلة أو يضيف الى معالم الحياة عنصراً جديداً . (قورة ، ١٩٨١، ١٠٩)

الفصل الثاني

١) الخلفية النظرية

دور أدب الأطفال في إشباع الحاجات

١) الحاجة الى الأمن

تقف الحاجة الى الأمن على رأس الحاجات النفسية للكائن البشري سواء من حيث الأهمية أم من حيث الجهد المبذول لإشباعها ومجالات الحياة التي تشتمل عليها .

والحاجة الى الأمن النفسي يمكن ايضا اشباعها عن طريق أدب الاطفال ان كثيرا من قصص الأطفال ينتصر فيها الحب بين افراد العائلة والترابط الوثيق بينهم على ما يواجههم من مشكلات ولا شك ان مثل هذه القصص التي يشبع فيها حب الآخرين وحرص كل فرد من أفراد الاسرة الواحدة على بعضهم البعض . والتآزر بينهم من مواجهة مواقف الحياة المختلفة .فهذه القصص تشعر الطفل بالطمأنينة والأمن .

٢) الحاجة الى الحب

الحاجة الى الحب تعني أمرين ان يحب الإنسان الآخرين وان يحبه الآخرون ان الطفل في أمس الحاجة الى والدين يبادلهما حبا بحب والى أسرة يتوحد معها الى أصدقاء يحبهم ويحبونه . وأدب الاطفال يستطيع الى حد كبير اشباع هذه الحاجات . ان الطفل الذي يقرأ قصة لآسرة سعيدة بأبنائها يشيع الحب بين افرادها أخذا وعطاء انما تتاح له الفرصة لان يبادلهم هذا الحب وان تنتقل اليه هذه المشاعر بل يتقمص شخصية أحد

أطفالها ممن يحظون بهذا الحب في أسرهم والحاجة الى الحب كماهو معروف يبدأ إشباعها في اسرة الطفل ثم تتسع دائرته لتشمل الكون كله ، انه يشعر بالسعادة وهو يتبادل هذه العاطفة مع الآخرين او مع رفاقه او مع معلميه او مع غيرهم ممن يتصل بهم بل قد تتسم هذه الدائرة لتشمل الآخرين من بلاد مختلفة وثقافات متباينة بل قد يحب الكائنات الأخرى التي تعيش معه في هذا الكون .

(طعيمة ومحمد ، ٢٠٠٠، ٢٠٦)

٣) الحاجة الى الانتماء

من اهم ما يحتاجه الإنسان في حياته ان يشعر بالانتماء الى جماعة ما تتقبله ويتقبلها ومن أقصى ما يشعر به الإنسان ان تنبذه جماعة كان يتمنى الانتساب اليها والارتباط بها والعمل من اجلها . ان الحاجة الى الانتماء حاجة تنشأ مع الطفل منذ ان يدرك ان له اسرة هو عضو فيها .وان له والدين يتعلق بهما ويتعلقان به .

وادب الاطفال يستطيع بتناوله حركة الطفل في هذه الدوائر المختلفة ان يشبع الحاجة الى الانتماء عنده .. ان القصة التي تصور العلاقة طيبة بين افراد الاسرة الواحدة حيث يشعر كل منهم بمكانته فيها وتقديرا له كغيره من الاطفال له مكانة في اسرته ان القصة التي تصور طفلا" سعيدا" في مدرسته انما تمس عند الطفل القارىء حاجة هامة يشعر بها ويتوق الى اشباعها تلك هي الحاجة الى الانتماء ونفس القول يصدق على تلك القصة التي تصور اطفالا" حرموا من اشباع هذه الحاجة وناضلوا حتى ظفروا بها على مستوى الاسرة او الأقارب او المدرسة او المجتمع المحلي او الوطن العربي الكبير .

٤) الحاجة الى التقدير

من اخطر ما يتعرض له الإنسان في حياته الشعور بالنقص وانه لا ينال التقدير اللازم ولا يحظى بالاحترام المنشود .. وان كثيرا من اشكال السلوك العدواني تعود في مصادرها الأولى الى حرمان الطفل من التقدير ،ان القصص التي يتمتع فيها طفل بمكانة خاصة في اسرته والتي تسلك فيها الأسرة سلوكا طيبا نحوه واشارة بأنه مرغوب فيه ، وان وجوده شيء لازم لهم ، وانه عنصر نافع يمكن اسناد مسئولية له وانه يستطيع القيام بشيء ما ولو كان صغيرا" .. ان امثال هذه القصص تشبع الى حد كبير هذه الحاجة عند الطفل . وانه يسشعر الثقة بأنه لايختلف في كثير عن هذا الطفل الذي قرأ قصته ، والطفل

الذي لايتمتع بالتقدير في واقع الحياة قد يجد من خلال وجوده مع ابطال القصص التي يقرؤها وخاصة إذا كانت لهم مع هذا الطفل ظروف مشابهة او تجمع بينهم احاسيس مشتركة . (Carrison,1972,p:199)

٥) الحاجة الى تحقيق الذات

يقصد (ماسلو)بالحاجة الى تحقيق الذات ان لكل فرد احساسا بانه يستطيع عمل شيء ما وان يكون هذا العمل ذا قيمة ان الذي يشعر بان لديه استعدادا يؤهله لأن يكون موسيقيا لن يهدأ له بال إلا إذا مارسها حتى ولو كان باستطاعته ان يمارس عملا آخر .

ويحقق الطفل ذاته عن طريق العمل والرغبة في الانجاز انه يريد ان يشعر بانه يستطيع عمل شيء ما دوم الحاجة الى عون من احد او اتكال على الآخرين ، وقد تدفعه هذه الحاجة إذا لم تشبع لديه الى المقاومة والعناد واتباع اشكال من السلوك يشعر فيها بذاته بالرغم من مخالفتها قيم الجماعة او اتجاهاتها . وادب الأطفال يستطيع ان يلعب في اشباع هذه الحاجة دورا" ، بل ان القراءة في ذاتها تمهد للطفل طريق الاستقلال عن والديه ان القراءة في ذاتها نشاط يلجأ اليه برغبة وحماس إذ يجد فيها ذاته . يقضي فترة من الزمن بعيدا" عن قيود الآخرين .

ان القراءة تخرج الطفل لسويعات من طوق عاطفة الأمومة والأبوة المفرطة التي تعود الطفل في كثير من الأحيان على الأنانية وحب الذات . وهذه بالتالي تحول بينه وبين الجرأة والشجاعة والتضحية والإخلاص . لأن عاطفة الأم والأب المفرطة إزاء الطفل تلتقي في النهاية مع الأنانية ومن الكتب التي تشبع عند الطفل حاجته الى تأكيد ذاته قصص البطولة .

(عبد المجيد، ١٩٧٦، ٣٤)

٦) الحاجة الى المعرفة والفهم

منذ ان يدرك الطفل العالم من حوله تنشأ لديه حاجة هامة من حاجاته العقلية ، تلك هي الحاجة الى الاستطلاع . انه يحب ان يتعرف على أشياء كثيرة تحيط به .. يؤثر فيها احيانا وتؤثر فيه اخرى .. وهو في ذلك يطرح اسئلة كثيرة ينشد الإجابة عليها . وتقف ىهذه الحاجة على رأس الحاجات النفسية الأخرى في البناء الهرمي السابق .. ان

ماسلو يربط الحاجة وبين دافع التحصيل الى الاستطلاع او الرغبة في المعرفة والفهم تعتبر في رأي ماسلو . المحرك الأساسي وراء دافع التحصيل عند طفل المرحلة الابتدائية ولعل هذه الرغبة عند الاطفال هي التي تكمن وراء حرص ابائهم على شراء كتب لهم تتسع من خلالها افكارهم وتنمو بقراءتها مفاهيمهم وتتكون عن طريقها اتجاهاتهم ، وتتحدد عن طريقها ميولهم ويتعرفون منها على اسرار الكون وغوامض الحياة .

(طعيمة ومحمد ، ٢٠٠٠، ٢١٥)

أهداف تدريس أدب الأطفال

ألأدب بمعناه الخاص كما يعرفه مدكور (الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة) وهو بهذا المعنى الخاص من الفنون الجميلة التي تبعث في نفس القارئ أو المستمع متعة وسرورا بقدر مافيه من جمال وما عند القارئ او المستمع من حساسية فنية ومن اهم اهداف تدريس الأدب للأطفال ما يأتي :

١_ تنمية ملكة التخيل :

ان كل الأطفال يمتلكون القدرة على التخيل ، ولو ان قوى التخيل عندهم تختلف من طفل الى آخر ومن خلال دراسة الأدب يستطيع الطفل الذي لديه قدرة كبيرة على التخيل ان ينمي ويقوي هذه القدرة كما يستطيع ان ينمي قدرته في التعاطف مع الآخرين . وعلى هذا فمدرس الأدب يستطيع ان يساعد الطفل على تنمية وتوسيع قدرته على التخيل . (مدكور ، ٢٠٠٦، ٢٢٦)

٢_ توسيع المدارك والقدرة على حل المشكلات :

يستطيع الأطفال الذين يمتلكون قدرة اكبر ورغبة اعمق في دراسة الأدب توسيع مداركهم للحياة وتقدير الآخرين الذين يعيشون فيها ، كما انهم يستفيدون من خبرات الآخرين وقدرتخم على حل المشكلات فالقراءة عن هؤلاء الذين كانت لديهم مشاكل مماثلة للمشاكل الموجودة لدى الطفل قد تساعد على حل مشكلاته وتقدره على مواجهة المشكلات بعقل متفتح وذهن متوقد .

٣_ السيطرة على فنون التعبير الرئيسة :

للأطفال في كل مجتمع الحق في الاطلاع على الانتاج الأدبي الموجود في ثقافتهم وباطلاع الطفل على مقدارمناسب من الانتاج الأدبي القيم من الشعر والنثر تتسع ثروته

اللغوية ويكتسب قدرة على تفهم النواقف الأدبية وماتستلزمه من فنون التعبير المختلفة وقد يصبح هذا اسلوبا خاصا تتميز به كتابته نثرا كان ام شعرا . (الحديدي، ١٩٧٣، ٢٩٥)

٤_ تذوق الأدب والتمتع بما فيه من جمال :

ان التمتع بما في الأدب من جمال وموسيقى هدف هام ، فللأسلوب الأدبي جمال خاص يحسه حتى من لم يفهم اسبابه كما ان للشعر ميزة فنية اخرى هي الموسيقى الجارية بين ابياته . والتي نحس تأثيرها يفعل فعله في نفوسنا . ولا يقتصر جمال الأدب وجاذبيته على جمال الأسلوب وايقاع الموسيقى ، بل مايثيره فينا من احاسيس وماشاعر سامية وقد يترك في وجداننا صورا جميله تدفعنا الى الأقتداء بها في اسلوبنا وفي عملنا .

٥_ ترقية الأذواق وتهذيب الطباع :

الأدب يؤدي الى ترقية أذواق الأطفال وتهذيب طباعهم ، لما يتركه في اذهانهم من صور جميلة وخيالات راقية . وعلى هذا فالأدب الجيد معرض فني تشبع صوره الميول الفنية لدى الأطفال ، وتذكي حاسة تقدير الجمال في نفوسهم ، كما ان موسيقاه تطربهم وتنعش نفوسهم وتجعلهم يستقبلون الحياة بنفس راضية متفائلة، وحب لصانع الحياة وصانع الجمال فيها . (مجاور ، ١٩٨٣، ٢٠٥)

٦_ تزويدهم بالمعارف والخبرات :

دراسة الأدب للأطفال تزودهم بالمعارف والخبرات للاستعانة بها في حياتهم كما ان هذه الدراسة ايضا" توقفهم على انماط السلوك المختلفة وحياة المجتمع في ماضيه وما سادها من نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية . (مدكور، ٢٠٠٦، ٢٢٧)

أهمية الكتب المدرسية

رغم التقدم التقني وتسارع حركته في مجال التعليم الا ان الكتاب المدرسي مازال ذا مكانة خاصة ولعله يحتفظ بها فترة ليست قصيرة . ويسوق ماكفري (نقلا عن شكري سيد احمد وعبد الله الحمادي) المبررات التالية لأهمية الكتاب المدرسي كأداة لتنفيذ المنهج الدراسي رغم ذلك التقدم العلمي التقني الواسع في اساليب ومواد تنفيذ المنهج :

١- يعد الكتاب المدرسي وسيله اقتصادية لأنه لايحتاج الى اجهزة او معدات .

٢- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال اي موضوع من الموضوعات .

٣-يمكن ان يتكامل الكتاب المدرسي مع وسائل واساليب التعليم الأخرى بسهولة وبشكل ناجح فهو الكتاب المدرسي لايتعارض مع الاساليب الأخرى بل قد يكون مكملا لها ومتكاملا معها .

٤- يعتبر الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه .

٥- يمكن بسهولة الاستجابة للتغيرات السريعة التي تطرأ على المعرفة من خلال الكتب المدرسية التي يسهل تعديلها بما يتمشى مع هذه التغيرات .

(سيد والحمادي ، ١٩٨٧، ٣٨١)

٢) الدراسات السابقة

دراسة الشريف (١٩٩٣)

تناولت الدراسة تقويم النصوص الشعرية للأطفال في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمناهج المطورة لعام (١٩٨٩_ ١٩٩٠) والوصول الى المعايير التي يمكن في ضوئها اختيار الشعر المناسب للأطفال . أجريت الدراسة في القاهرة واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، حيث اعدت معايير للحكم على الشعر المقدم للأطفال في الحلقة الآولى من التعليم الأساسي في القاهرة وذلك من ناحيتي الشكل والمضمون ووضعت تصورا لنماذج شعرية مقترحة يمكن ان تقدم للأطفال ، وتم اختيار

عينة الدراسة من ٨٦ معلما ومعلمة بطريقة عشوائية ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتي أظهرت اهمال المعلمين لمحور التهيئة في تدريس الشعر ، حيث يمثلون نسبة (٤٣٪) من عينة الدراسة

(الشريف ، ١٩٩٣)

دراسة الشموسي (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة الى تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية أجريت الدراسة في العراق ويشتمل مجتمع الدراسة

على محتوى كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية وكانت عينة الدراسة تشتمل على محفوظات تلك الكتب وكان عددها (٥٩) محفوظة

واستعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى ، وتم بناء تصنيف للقيم من قبل الباحث والحصول على صدقه وثباته ، واستعمل الباحث الكلمة وحدة التحليل والتكرار وحدة للتعداد ، والنسبة المئوية لحساب التكرارات. واظهرت الدراسة ان هناك (٤٩٣) كلمة في محفوظات كتب القراءة الستة موزعة على (٧٢) قيمة تربوية حصلت قيمة العلم والمعرفة على اعلى تكرار وهو (٥١) تكرار. كما تبين ان خمسة قيم فقط استمرت فب محفوظات الكتب الستة وهي (العلم والمعرفة ، والمحبة ، المرح ، الإنتاج ، الاخلاق) اما القيم المتبقية فقد جاءت متقطعة في هذه المحفوظات. (الشموسي ، ٢٠٠٩)

دراسة القحطاني (٢٠١٣م)

هدفت الدراسة الى تقويم أداء معلمي اللغة العربية وتحديد مستوى تمكنهم من مهارات تدريس ادب الأطفال في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي واعدت قائمة بمهارات تدريس ادب الأطفال وبعد تحكيمها تحولت الى بطاقة ملاحظة تكونت من ثلاثة مجالات هي : التخطيط للدرس وعدد مهاراته ثلاث عشرة مهارة والتنفيذ وعدد مهاراته اربع وعشرون مهارة والتقويم وعدد مهاراته سبع عشرة مهارة وطبقت على عينة مكونة من (٤٥) معلما وتوصل الباحث الى

جملة من النتائج منها : ان مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات تدريس ادب الأطفال في المرحلة الابتدائية متوسطا حيث بلغ متوسط الأداء الكلي لهم (٢,١) . (القحطاني ، ٢٠١٣)

دراسة كطب والمترفي (٢٠١٦)

هدفت الدراسة الى تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ادب الأطفال أجريت الدراسة في العراق واستعمل الباحث المنهج الوصفي منهجا لدراسته وطريقة تحليل المحتوى لتحقيق هدف دراسته ، وتوصلت نتائج الدراسة الى التركيز على الجوانب الظاهرية للمحفوظات وعدم الاهتمام بالمحتوى العام والفكرة التي تراد منها القصيدة ، وحضور الصورة الشعرية الميسرة في كل

القصائد المحللة ، وعدم بناء قصائد تحرك وتخاطب كل مشاعر واحاسيس وانفعالات الطفل في هذه المرحلة المثمرة من عمر الطفل . (كطب والمترفي ٢٠١٦)

تعقيب على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة أدب الأطفال من عدة جوانب أولهما: تحليل محتوى المحفوظات والثاني:

تقويم النصوص الشعرية والثالث: تقويم أداء معلمي اللغة العربية ، حيث تناولت دراسة الشريف ١٩٩٣م تقويم النصوص الشعرية للأطفال في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمناهج المطورة اما دراسة الشموسي (٢٠٠٦) وكطب والمترفي (٢٠١٦) فتناولت تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة ودراسة القحطاني (٢٠١٣) تناولت تقويم أداء معلمي اللغة العربية ومستوى تمكنهم من مهارات تدريس ادب الأطفال .

وقد افاد الباحثة في البحث الحالي من الدراسات السابقة في تأصيل الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية والإفادة من الطريقة والإجراءات المتبعة وبخاصة بناء أداة البحث الحالي وتحديد المعالجات الإحصائية وكيفية تفسير النتائج .

ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناولها أدب الأطفال بكل مجالاته من قصص واناشيد ومحفوظات ومسرحيات وكذلك تحليل محتوى كتب القراءة في العراق وكتب القراءة في مصر ولبنان ومقارنتها بكتب القراءة في العراق وتناولت الباحثة الصفوف الثلاثة الأولى بتحليل محتوى كتب القراءة في هذه الصفوف لأهمية هذه الصفوف من حيث تأسيس الطلبة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١) منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع البحث

٢) مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث الحالي كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى في كل من العراق ولبنان ومصر وقد بلغت عدد الصفحات المحللة لكتب القراءة في العراق (٢٤٥) اما كتب القراءة في لبنان فقد بلغت (٤٢٤) صفحة وبلغت عدد الصفحات المحللة لمصر

(٨١٩) صفحة وشملت عينة البحث المجتمع بأكمله عدا موضوعات التدريبات والامثلة التطبيقية في كتب القراءة فقد تم استبعادها من عملية التحليل وجدول (١) يوضح ذلك :

الكتاب	عدد صفحات الكتب الكلية	عدد الصفحات المخللة	عدد الصفحات المستبعدة من التحلول
كتب القراءة في العراق	٣٧١	٢٤٥	١٢٦
كتب القراءة في لبنان	٥٧٣	٤٢٤	١٤٩
كتب القراءة في مصر	١١٨٩	٨١٩	٣٧٠
المجموع	٢١٣٣	١٤٨٨	٦٤٥

٣) معيار البحث

لم تجد الباحثة معيار جاهزاً وملائماً يتناسب مع أغراض البحث وأهدافه لذلك اعدّت الباحثة معيارا وفق الآتي:-

١- مراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت ادب الأطفال من الكتب والمراجع والرسائل العلمية،كدراسة (كطب والمترفي) ودراسة (القحطاني)

٢- الاطلاع على معايير أدب الأطفال والاستعانة بشبكة المعلومات والانترنت.

٣- اعداد قائمة أولية لمعايير ادب الأطفال ، بناءً على اطلاع الباحثة على الجهود السابقة والأدب التربوي المتعلق بهذا المجال .

٤- عرض قائمة معايير ادب الأطفال بصورتها الأولية وعددها (٢٨)على مجموعة من المتخصصين بالأدب في اللغة العربية وآدابها ومتخصصين بطرائق التدريس وقد تم جمع آرائهم ودراستها والإفادة منها في الوصول للقائمة النهائية ، وبلغ عددها (٢٥) .

وحدة التحليل

اعتمد البحث الحالي على المعايير الخاصة بادب الأطفال وجعلها محوراً للتحليل ، وتم تحديد وحدة

التحليل لغرض تحليل العمل الادبي وتم التعامل مع كل خاصية من خصائص التحليل ، على انها وحدة

من وحدات التحليل المستقلة ،

وحدة التعداد إذ استعملت الباحثة أسلوب حساب التكرار ، وذلك بوضع إشارة توضح فيها تكرار الخاصية ، أي إعطاء إشارة واحدة لكل خاصية ظاهرة فقط ، وتم تفريغ النتائج وتصنيفها وتحويلها الى تكرارت ، ثم الى نسب مئوية يمكن تفسيرها والتعليق عليها .

٤) الصدق

من ابرز ميزات تحليل المحتوى الموضوعية ، ولتحقيق الموضوعية لابد من توافر عنصري الصدق والثبات ، أي الصدق في عملية التحليل نفسها اولاً والثبات في نتائجها ثانياً (كنعان ، ١٩٩٥، ٧٨) ويمكن تعريف الصدق بأنه : صلاحية الأداة لقياس ماوضعت لأجله ، وتكون أداة القياس صادقة إذا كان بمقدورها ان تقيس فعلاً ماوضعت لأجله ، واذا كانت قادرة على استخلاص الأفكار من المادة المحللة عدت وسيلة صالحة وصادقة للتحليل (الغريب ، ١٩٧٧، ٥٤) وللتحقق من صدق الأداة ارتأت الباحثة تحليل وحدة من وحدات كل كتاب من كتب المرحلة في كل من الدول الثلاث (مجتمع البحث) اختيرت عشوائياً وبعد عرض نتيجة عملية التحليل تلك على الخبراء❖تبين ان عملية التحليل، صالحة وشاملة .

٥ الثبات

بما ان طريقة تحليل المحتوى أداة علمية لابد من توافر شرط الموضوعية فيها ، وان تحقيق تلك الموضوعية يتطلب معرفة ثبات التحليل ، ويتأثر الثبات بمتغيرات عدة منها :

خبرة القائم بالتحليل ومهاراته ووضوح قواعد التحليل ونوع البيانات المحللة وجوانب التصنيف ، وكذلك يتأثر بنوع وحدة التحليل (آل ياسين ، ١٩٨٠، ٢٦)

وطبقت الباحثة معادلة كوبر (coper) لاستخراج الثبات وجدول (٢) يبين معاملات الثبات

جدول (١) قيمة معاملات الثبات

ت	نوع الاتفاق	معامل الثبات
١	الاتفاق عبر الزمن بين الباحثة ونفسها - بفاصل زمني ٣٠ يوم	٠.٩٨
٢	الاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول	٠.٨٥
٣	الاتفاق بين الباحثة والمحلل الثاني	٠.٧٩
٤	الاتفاق بين المحللين الخارجيين	٠.٩٣

تطبيق أداة البحث

استعملت الباحثة الفكرة او الجملة وحدة للتحليل وذلك بوصف الفكرة تلي الكلمة واقل من الموضوع وهي في اغلب صورها عبارة عن جملة بسيطة او مركبة وان للفكرة من السعة مايكفي لإعطاء معنى ومن الصغر مايقلل من احتمال تضمنها لقيم عدة .(كنعان ،١٩٩٥، ٧٩) و التكرار وحدة للتعداد إذ يعطي لكل وحدة من الوحدات في المحتوى اوزانا متساوية ويعني التكرار عدد المرات التي يتكرر فيها المعيار الأدبي في الموضوع الذي تم تحليله (التميمي ، ٢٠٠٩، ٢٥٠)

٦) الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات البحث الحالي وهي :

- معادلة (coper) للثبات
- النسبة المئوية لاستخراج النتائج

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث ، ومن ثم تفسيرها في ضوء هدف البحث

وذلك في المعايير التي حددت مسبقاً والكتب المدرسية التي اختيرت بوصفها مجتمعاً للبحث وفق الآتي:

- عرض النتائج التي توصل اليها البحث وفق مجال (القصص والحكايات والنوادر) فقد قامت الباحثة بتحليل كل كتاب من كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية في الدول الثلاث (العراق- لبنان – مصر) وبشكل مستقل لكل كتاب وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (٣) التكرارت والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مجال القصص في كتب القراءة للدول الثلاث (العراق – لبنان – مصر)

	مجال القصص والحكايات والنوادر	كتب القراءة في العراق		كتب القراءة في لبنان		كتب القراءة في مصر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١-	ان تكون سهلة يفهمها التلامية بغير مشقة وعناء	٣٠	%٨،١٩	٥٠	%٩،٠	٤٤	%٨،٢٠
٢-	ان تنتهي القصة بحل يستفيد منها التلامية	٣٠	%٨،١٩	٤٥	%٨،١٠	٤٦	%٨،٥٨
٣-	ملائمتها لمستواهم العمري	٣٣	%٩،٠١	٤٨	%٨،٦٤	٤٦	%٨،٥٨
٤-	سهلة ومتسقة مع الأفكار	٢٩	%٧،٩٢	٤٧	%٨،٤٦	٤٧	%٨،٧٦
٥-	سلامة ووضوح الفكرة	٣٢	%٨،٧٤	٤٤	%٧،٩٢	٤٥	%٨،٣٩
٦-	تساعدهم على التفكير والتخيل	٢٥	%٦،٨٣	٤٦	%٨،٢٨	٤٦	%٨،٥٨
٧-	تشتمل على الحوار القصير	٣٦	%٩،٨٣	٤٥	%٨،١٠	٤٠	%٧،٤٦
٨-	تساعد على تربية الحواس الذوقية	٢٨	%٧،٦٥	٤٥	%٨،١٠	٤٨	%٨،٩٥
٩-	الاستمتاع بمظاهر الجمال في الكون والطبيعة	٣١	%٨،٤٦	٥٢	%٩،٣٦	٥٠	%٩،٣٢
١٠-	تساعد على بناء شخصيتهم بتنمية قدرتهم على التخيل	٣٢	%٨،٧٤	٤٣	%٧،٧٤	٤٢	%٧،٨٣
١١-	تزودهم بالمعلومات والحقائق وتوسع دائرة ثقافتهم	٢٩	%٧،٩٢	٤٤	%٧،٩٢	٣٩	٧،٢٧
١٢-	تغرس القيم والمبادئ التربوية السليمة فيهم	٣١	%٨،٤٦	٤٦	%٨،٢٨	٤٣	%٨،٠٢
	مج التكرارت	٣٦٦	%١٠٠	٥٥٥	%١٠٠	٥٣٦	%١٠٠

عند ملاحظتنا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان مجال القصص والحكايات والنوادر بكل فقراتة حازت كتب (لبنان) على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٥٥٥) ثم تليها كتب القراءة في (مصر) بتكرار بلغ (٥٣٦) ثم تليها كتب القراءة في (العراق) بتكرار بلغ (٣٦٦) .

فالقصص والحكايات التي تناولتها كتب القراءة في لبنان كانت موزعة بصورة منظمة وفق المعايير التي وضعت في هذا البحث فقد لاحظت الباحثة القصص المختارة وطبيعتها وطريقة تناولها وحتى الرسومات التي تتناول موضوع القصة كانت تستحق ان تحتل المرتبة الأولى من بين الكتب المحللة كذلك كتب مصر أيضا كانت القصص والحكايات مناسبة ومتنوعة وتأمل الباحثة ان تكون كتب القراءة في العراق على غرار هذه الدول في تناولها للموضوعات وطرحها للقصص والحكايات المفيدة والمناسبة للمرحلة العمرية ومسايرة للتطور العلمي والتكنولوجي. فالقصة تتيح الفرصة للتلميذ للاستيعاب والفهم كما وتساعد على ترقية أسلوبه والارتفاع بمستوى لغته.

- **عرض النتائج التي توصل اليها البحث في ضوء (مجال الأناشيد والمحفوظات)**

تم تحليل كتب القراءة للدول الثلاث (العراق – لبنان – مصر) في ضوء مجال الأناشيد والمحفوظات كل كتاب من هذه الكتب بشكل مستقل وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية

وجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٤) التكرار ات والنسب المئوية لكتب القراءة في العراق – لبنان – مصر في ضوء مجال الأناشيد والمحفوظات

	مجال الأناشيد والمحفوظات	كتب القراءة في العراق		كتب القراءة في لبنان		كتب القراءة في مصر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١-	تشبع حاجات الأطفال في هذه المرحلة	٢٨	%١٩،٣١	٣٩	%٢٠،٦٣	١٨	%٢٠،٦٨
٢-	تتصل بمناسبات وموضوعات الكون والانسان والحياة	٢٩	%٢٠	٣٧	%١٩،٥٧	١٧	%١٩،٥٤
٣-	تحتوي على موسيقى وايقاع جميل	٣٠	%٢٠،٦٨	٤٠	%٢١،١٦	١٧	%١٩،٥٤
٤-	ملائمة للتلامذة من حيث الأفكار والأسلوب	٢٥	%١٧،٢٤	٣٥	%١٨،٥١	٢٠	%٢٢،٩٨
٥-	تحتوي على أفكار واضحة ويستطيع التلميذ استيضاحها بسهولة	٣٣	%٢٢،٧٥	٣٨	%٢٠،١٠	١٥	%١٧،٢٤
	مج التكرارات	١٤٥	%١٠٠	١٨٩	%١٠٠	٨٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان هناك سلاسة ووضوح في واهتمام بالصورة الشعرية للدول الثلاث وقد حازت كتب لبنان على المرتبة الأولى في توزيعها للمحفوظات وفق

المعايير التي اعدت لهذا الغرض بتكرار بلغ (١٨٩) وجاءت كتب العراق بالمرتبة الثانية بتكرار (١٤٥)تليها كتب مصر بالمرتبة الثالثة بتكرار (٨٧)وعند ملاحظتنا للتكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الأناشيد والمحفوظات نلاحظ ان هناك تقارب في توزيعها على المعايير المعدة لهذا الغرض .

فللأناشيد أهمية في تعليم اللغة العربية فالأطفال بطبيعتهم يستمتعون بالنغم والايقاع ويولعون بالتلحين الصوتي ،فهي مبعث لنشاطهم ومنبع لسرورهم ومن الواجب ان تستغل هذه الميول الفطرية في الأناشيد في تعليم الأطفال اللغة العربية ، فنقدم لهم منها ما يرضي نوازعهم ، ويزيد ثراءهم في لغتهم ، وتتفق مع ميولهم ليقبلوا على دراستها فيجود القاؤهم ، وتحسن قراءتهم وترتقي أذواقهم فَتُرّغِب الأطفال في المدرسة وتشوقهم للدرس ، وتعودهم حسن الالقاء والجرأة في القول .

- **عرض النتائج التي توصل اليها البحث في ضوء (مجال المسرحيات)**

تم تحليل كتب القراءة للصفوف الثلاث في كل من (العراق – لبنان – مصر) كل كتاب على حدة وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لكتب القراءة في العراق – لبنان – مصر في مجال المسرحيات

	مجال المسرحيات	كتب القراءة في العراق		كتب القراءة في لبنان		كتب القراءة في مصر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١ -	ان تكون مصدر متعة للأطفال	٠	٠	٢٠	%١٣،٥١	٠	٠
٢ -	ان يكون فيها تقليد ومحاكاة	٠	٠	١٧	%١١،٤٨	٠	٠
٣ -	تساعد التلاميذ على التعبير السليم واجادة الحوار	٠	٠	١٨	%١٢،١٦	٠	٠
٤ -	تنمية الثروة اللغوية والكشف عن المواهب الفنية	٠	٠	٢٣	%١٥،٥٤	٠	٠
٥ -	تربية الإحساس بالذوق والجمال	٠	٠	١٧	%١١،٤٨	٠	٠
٦ -	تحبب الحياة المدرسية للتلاميذ	٠	٠	١٥	%١٠،١٣	٠	٠
٧ -	تبعث في التلاميذ روح النشاط	٠	٠	٢٠	%١٣،٥١	٠	٠
٨ -	تساعد على تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق	٠	٠	١٨	%١٢،١٦	٠	٠
	مج التكرارات	٠	٠	١٤٨	%١٠٠	٠	٠

من الجدول السابق يتضح لنا ان مجال المسرحيات متمثل فقط في كتب القراءة في لبنان بتكرار (١٤٨) اما كتب القراءة في العراق ومصر فغير ممثلة في كتب الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية .

المسرحيات التعليمية تربي العقل والمشاعر وتهذب العواطف وتنمي الخيال عن طريق المواقف التمثيلية كذلك يمد الطالب بالمعلومات ويساعده على الأداء المعبر والنطق الواضح كما يعوده على الالقاء الجيد وتنويع الصوت.

الاستنتاجات

١- تفوق كتب القراءة في لبنان بتناولها ادب الأطفال بكل انواعه من قصص واناشيد ومسرحيات واعتماد قاعدة علمية منظمة معتمدة على معايير ادب الأطفال. كما وجاءت كتب القراءة في مصر بالمرتبة الثانية وكتب القراءة في العراق بالمرتبة الثالثة .

٢- عدم تضمين كتب القراءة في العراق ومصر على المسرحيات بالرغم من أهميتها واهمية تمثيلها في كتب القراءة في تقوية أسلوب الحوار والتعبير وتعويدهم على الجرأة الأدبية الا انها لم تمثل في كتب القراءة في كل من العراق ومصر.

٣-الأناشيد والمحفوظات كانت ممثلة في كتب القراءة للدول الثلاث وموزعة توزيعاً منظماً.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة الآتي:

١- الاهتمام بأدب الأطفال في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في العراق لانه يساعد الأطفال في تنمية ثروتهم اللغوية ومهارات التذوق الأدبي لديهم

٢- ضرورة الاهتمام بالمسرح المدرسي كونه من النشاط العام ويعد وسيلة تعليمية للغة العربية ومقياساً دقيقاً لمستوى التلاميذ. وضرورة تضمين كتب القراءة بالمسرحيات التمثيلية على غرار كتب القراءة في لبنان.

٣- إيجاد منهجية منظمة لبناء ادب الأطفال في كتب القراءة في ضوء معايير أدبية صحيحة على غرار كتب القراءة في مصر ولبنان.

٤- ضرورة اخضاع كتب القراءة وما تتضمنه من قصص ومحفوظات واناشيد للتقويم المستمر.

المقترحات

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة تقترح الآتي :

١- اجراء دراسة مماثلة ومقارنتها مع دول أخرى كالامارات والأردن مثلاً .

٢- اجراء دراسة مماثلة للصفوف العليا الثلاث من المرحلة الابتدائية .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

- آل ياسين ، محمد حسين (١٩٨٠): **المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة .** مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- الجعافرة ،عبد السلام يوسف (٢٠١١) : **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق .** مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- الحديدي ، علي (١٩٧٣):**الأدب وبناء الانسان** . طرابلس – ليبيا ، منشورات كلية التربية بالجامعة الليبية .
- حنورة ، احمد حسن (١٩٨٩)، **المهارات اللغوية مستوياتها ووسائل قياسها .** دار المطبوعات الحديدة ، عمان
- دمعة ، مجيد إبراهيم وآخرون (١٩٧٧) :**اللغة العربية واصول تدريسها** ،مطبعة وزارة التربية ، بغداد .
- سيد ، احمد شكري ، والحمادي ، عبد الله (١٩٨٧) : **أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته التربوية .** جامعة قطر ، مركز البحوث .
- الشريف ،أسماء إبراهيم علي (١٩٩٣) :**تقويم الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة والمحفوظات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء اهداف ادب الطفل** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- الشموسي ، مصطفى سوادي (٢٠٠٩): **تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

- صومان ، احمد (٢٠٠٩) :**أساليب تدريس اللغة العربية .** عمان ، دار المسيرة
- طعيمة ، رشدي احمد ، ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠) : **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب .** القاهرة ، دار الفكر العربي .
- طعيمة، رشدي احمد (٢٠٠٤): **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية .** القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عاشور، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق .** عمان ، دار المسيرة ، ط٣.
- عاشور ،راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٩) : **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها .** عمان ، عالم الكتب الحديثة .
- عاشور ، راتب قاسم ، واحمد فخري مقدادي (٢٠٠٩): **المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجيتها** . عمان ، دار المسيرة ، ط٢.
- عبد المجيد ، عبد العزيز (١٩٧٦) : **القصة في التربية ، أصولها النفسية تطورها ، مادتها وطريقة تدريسها ، القاهرة** ، دار المعارف بمصر .
- عبد الفتاح ، أبو معال : (٢٠٠٠) : **تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال .** عمان – الأردن ، دار المسيرة
- الغريب ، رمزية (١٩٧٧) : **التقويم والقياس النفسي في التربية .** القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- القحطاني ، عبد الله بن بداح (٢٠١٣_ ١٤٣٤ه) : **مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات تدريس ادب الأطفال في المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة) ،** جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .
- قورة ، حسين سليمان (١٩٨١) : **دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي .** القاهرة ، دار المعارف .
- كنعان . احمد (١٩٩٥): **شعر الأطفال في سوريا ، دراسة في تحليل المضمون التربوي** ، سوريا ، اتحاد الكتاب العرب .

- كطب ، حميد محمود ، وعبد الحسين سعدون المترفي (٢٠١٦): **تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ادب الأطفال .** مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، مجلد ٢٢، عدد ٩٤ .
- مدكور ، علي احمد (٢٠٠٦) :**تدريس فنون اللغة العربية .** القاهرة ، دار الفكر العربي .
- مجاور ، محمد صلاح الدين (١٩٧١) : **تدريس اللغة العربية ، اسسه وتطبيقاته التربوية .** القاهرة ، دار المعارف ، ط٢ .
- مجاور ، محمد صلاح الدين(١٩٨٣) : **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقاته .** الكويت ، دار القلم .
- مفلح ، غازي (٢٠٠٧) : **دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام .** الرياض ، مكتبة الرشد
- الهرفي ، محمد علي (٢٠٠١) : **ادب الأطفال .** القاهرة ، المختار للنشر والتوزيع .

المصادر الأجنبية

-Budd, R and others. Content Analysis of Commanication.New York,macmillan,1969
-Carrison.k c &R.A. Magoon. Educational Psycology.columbus,cherries E . memitt publishing company,1972 .
- Flood ,J,& Lapp,D.Language/Reading Instercation for the Young child,N.Y.macMillan publishing company,1981.
- Holisti,R, Content Analysis for the Social Sciences and humanities, New York, Addison-Wesley,Research,1969.

ملحق (١) أسماء السادة الخبراء❖

أ.د. فاضل ناهي عبد عون | طرائق تدريس اللغة العربية

أ.م. اقبال كاظم حبيتر | طرائق تدريس اللغة العربية

أ.م.د. مازن ثامر شنيف | طرائق تدريس علوم الحياة

أ.م.د. نهى حسين كندوح/ ادب اندلسي

أ.م. . نبال عباس هادي| طرائق تدريس علوم الحياة